

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة نوح ٢٣-١٠-١٤٠٢-٣

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ  
أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ (١)

قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي تَذِيرٌ لَّكُمْ مُّبِينٌ (٢)

أَنْ اغْتَدُوا اللَّهَ وَانْقُوهُ وَ  
أَطِيعُونَ (٣)

يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَ يُوخِرْكُمْ  
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِن أَجَلَ اللَّهِ إِذَا  
جَاءَ لَمْ يُؤَخَّرْ لِمَنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ (٤)

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا  
وَ نَهَارًا (٥)

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦)

وَ اِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَتَّعِفِرَ لَهُمْ  
 جَعَلُوا اَصَابِعَهُمْ فِي اِذَانِهِمْ وَ  
 اسْتَعْصَمُوا تِيَابَهُمْ وَ اَصْرُوا وَ  
 اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧)

لَمِ اِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨)

لَمِ اِنِّى اَعْلَنْتُ لَهُمْ وَاسْرَرْتُ لَهُمْ  
اسْرَارًا (٩)

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ  
ظَفِيرًا (١٠)



يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَارًا (١١)

# أَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ  
مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ  
وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا  
وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ  
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَانْتَأْنَا  
مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ

## أَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا

• و قوله «وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا» معناه أرسلنا عليهم مطرا كثيرا من السماء يقول القائل أصابتنا هذه السماء، و ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم، يعنون المطر. و قوله «مدراراً» يعنى **غزيراً دائماً كثيراً**. و هو قول ابن عباس و أبى روق. و (مفعال) من أفاض المبالغة، يقال ديمه مدراراً إذا كان مطرها غزيراً حاداً، كقولهم امرأة مذكار: إذا كانت كثيرة الولادة للذكور، و مئناث فى الإناث. و مفعال لا يؤنث، يقال: امرأة معطار و مئناث و مذكار، بغير هاء.

## أَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّي إِلَهٍ  
غَيْرُهُ إِنِّي أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ (٥٠)

عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّي أَخْرَجْتُكَ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي يَأْقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ  
فَطَّرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٥١)

وَ يَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَارًا وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَ لَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (٥٢)